

آخر القيام

عبدالقادر البكور

نتكلم عن اشياء مستفادة مما قرأنا من الآيات وبين يدي ذلك احكي لكم امرا يا اخوان لما كنت في السنة الثالثة في الدراسات الاسلامية كان عندنا مقرر اصول فقه وانا وليه الحمد يعني قبل ان ادخل الجامعة درست اصول الفقه - 00:00:08
حتى انا ادرس كنت اصول الفقه وعندني شرح على على كتاب ولما يعني كان المقرر في الجامعة درسته كما هو. كان اصول فقه على المذهب الحنفي. حتى احصل على وقدمت الامتحان - 00:00:35

ثم لما طلعت النتائج ظهرت النتائج واذا بالعلامة اربعين واثا بالعلامة اربعين لأن شيئاً اشتعل في داخله حتى دققت قلت لعلي لا ارى الامر كما ينبغي - 00:00:55

قلت هذه كلها افكار تزاحمت بسرعة قلت لعلها حرف عين وبجانبها نقطة يرمزنون بها الى شيء. محلاً اخذ اربعين دققت النظر اعدت التأمل اربعين صدمت صدمة كبيرة نفس الامر يا اخوان - 00:01:19

قصة اصحاب الجنة التي ذكرناها من قليل قصة اصحاب الجنة هم عندهم جنة عامرة مزدهرة فيها الافنان والثمار فيها ما تطيب الانفس وماء وما تشتته دخلوا اليها فوجدوها اشوا تواجهوها خربة تماما - 00:01:45

حتى حتى ظنوا انفسهم ماذا؟ قالوا انا لضالون. يعني هاي ماء هذا مو بستاننا الذي تركناه. هذه جنة اخرى خربا لماذا يذكركم هذا يا اخوان يذكروا باية في كتاب الله - 00:02:12

وهي قول الله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون الانسان يعمل اعمال في الدنيا ويظن نفسه على شيء ثم اذا كان يوم القيمة ربما تفاجأ بشيء اخر تماما - 00:02:35

لكن شتان ما بين المفاجأتين مفاجأة الدنيا تستدرك تعالج. اما مفاجأة الآخرة لا علاج لها لذلك نحن دائماً بحاجة لأن نستحضر وان نعيش منزلة ذكرت في الآيات التي قرأناها ايضاً. هذه المنزلة هي منزلة الاشواق. والذين هم من عذاب ربهم مشفقين - 00:03:00

تقون ان عذاب ربهم غير مأمون هذه المنزلة التي قال الله تعالى عن اهل اليمان انهم في الدنيا لا تفكوا عنهم من معنا البارحة في سورة الطور قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين خائفين - 00:03:32

فمن الله علينا الله تبارك وتعالى قال عن اهل اليمان ايضاً ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. والذين هم بآيات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما - 00:03:52

اتوا وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات. لذلك الان يا اخوان نحن في ختم رمضان بحاجة الى هذه المنزلة العظيمة. لا تظنوا اننا فعلنا شيئاً - 00:04:12

والله ما قمنا ركعة ولا قرأنا حرفا الا بنعم الله تعالى وفضله. ثم بعد ذلك اين نحن من العباد؟ تظنون اننا نقرأ مثلاً لما ثلاثة اجزاء او اربعة اجزاء شيء - 00:04:29

ينبغي ان ننظر الى العباد الذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً. الذين يقرأون اضعاف ما نقرأ كل ليلة في في قيامهم ثم يا اخوان نستحضر مع الاشواق الاكثر من سؤال الله تعالى القبول - 00:04:44

قال الله تعالى عن عبده وخليله ابراهيم انظروا الله تعالى امره كما يقول الشيخ ابن باز بامر خاص لعبد خاص في كان خاص في زمن خاص الذي هو بناء البيت. ومع ذلك وهو يرفع البيت ماذا يقول - 00:05:00

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فنكثر من سؤال الله تعالى القبول ثم بعد ذلك يا اخوان هذا الاعتكاف سينفض هذا القيام
سينتهي. هذا الشمس سيتشتت فاعتبر بهذا لدنياك كلاها - 00:05:18

يقول ابن كثير رحمة الله المتران الدهر يوم وليلة يكران من سبت جديد الى سبت فقل لجديد التوب لابد من بلا. وقل لاجتمع الشمل
لابد من شت والله لو لم يكن في هذه الدنيا منغص الا هذا لك - 00:05:43

لو ان الدنيا خالية من الامراض والاسقام والاواع والفقير والفاقة واللام والبلاء والهموم الغموم ولو لم يكن فيها الا هذا الهم انك في
لحظة ستترك كل شيء وراء ظهرك وتقبل على - 00:06:09

المظلمة ثم على الحساب وسيفرق بينك وبين احبابك واصحابك وخلانك ومذاتك لكتفي. والله لو عشت الف سنة كم نعيش الان يا
اخوان؟ كم نعيش تفرض اننا نعيش مئة سنة هذه قضية مركبة. الله تبارك وتعالى يقول كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او
ضحاها. يقول في الاحقاف كانوا يوم - 00:06:29

كون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ تبلغوا يا اهل الايمان. الله تعالى يقول في سورة المؤمنون كم لبثوا في الارض عدد
سنين قالوا لبثنا يوما يعني يشكرون يوم؟ لا او بعض يوم. فاسأل العاديين فاسأل العاديين. الله تعالى يقول في طه نحن اعلم بما يقولون -
00:06:58

ليقولوا امثالهم طريقة. اكثر كافر منعم اذا يقول امثالهم طريقة ان لبثتم الا يوما يا اخوان افرض اننا نعيش مئة سنة. مئة سنة منعمن.
يوم لن اكلمك عن اللبس في القبر - 00:07:24

بني اسرائيل الذين يعني قصصهم تملأ القرآن لهم اربعة الاف سنة في القبور افرض ان الواحد منا الان سيعيش مئة سنة. لن نتكلم عن
مدة القبر فقط يوم القيمة. في يوم كان مقداره هذه الاية - 00:07:44

خمسين الف سنة المئة سنة بالنسبة للخمسين الف سنة كم يا اخوان؟ صفر فاصلة صفر صفر اثنين بالمائة يعني اثنين والعشر تاليف
هذه فقط ليوم القيمة فكيف للخلود في الجنة او الخلود في النار والعياذ بالله؟ فكذلك تعتبر بهذا يا اخوان - 00:08:04
الامر الثالث والأخير الذي نكرر السؤال عنه كل يوم اين التعب اين تعجب العشر ليالي زعل ما بقي تعجب بقي ماذا؟ مقابل الاشفاق نحن
نحسن الظن بالله بقي يا اخوان - 00:08:32

ان يستبشر العبد برحمه الله تعالى وفوق الاجور وفوق ما يرجوه العبد من رحمة الله تعالى يوجد امر مهم الان يا اخوان نحن في
فتنة عظيمة نحن في فتن عظيمة. لو لم يكن الا فتن الجوال التي تفتح لك ابواب الشهوات والشبهات لكتفي - 00:09:05
هذه الفتنة هذه الفتنة باي شيء تستدفع؟ باي شيء يثبت العبد امامها؟ بقيامكم الذي قمت بطاعتكم التي فعلتم قال الله تبارك وتعالى
ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم - 00:09:48

واشد تثبيتا. النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر الفتنة قال تعرض الفتنة على القلوب عرض الحصير عودا فاي قلب اشربهها نكتت
فيه نكتة سوداء. واي قلب اباها نكتت فيه نكتة بيضاء. الان - 00:10:07

المسلسلات انت ابيتم هذه الفتنة. الناس تنام على الاسرة. انت ابيتم هذه الفتنة. الناس الجوال والمهيات والتفاهات
والسمرا والاحاديث الفارغة وانت انصرفتم عن هذه الفتنة. بالمقابل واي فتنه - 00:10:28

اهانكتت فيه نكتة بيضاء. حتى تعود القلوب على قلبين قلب اسود والعياذ بالله مرباذا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا.
والقلب الثاني وقلب ابيض مثل الصفاء ما حاله؟ لا تضره فتنه. لا تضره فتنه ما دامت السماوات والارض - 00:10:48
يا اخوان نعم الزاد الطاعة الذي تستدفع به الفتنة. فاستحضروا هذا ايضا واستبشروا بنعمة الله وفضله. فان الله تعالى لا يضيع مثقال
على ذرة والحمد لله رب العالمين - 00:11:16